

أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة

فلسطين – دراسة ميدانية

The importance of financial analysis in enhancing the quality of financial reports of commercial banks listed on the Palestine Exchange - a field study

*

عصام محمد الطويل

قسم المحاسبة، كلية الإدارة والتمويل، جامعة الأقصى، غزة - فلسطين

im.altaweel@alaqsa.edu.ps

تاريخ النشر: 18 / 12 / 2024

تاريخ القبول: 02 / 12 / 2024

تاريخ الاستلام: 11 / 10 / 2024

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية. تم اختيار مجتمع الدراسة من البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين، وتم اختيار عينة عشوائية تتألف من (106) مبحوثاً، بما في ذلك مدراء الفروع، ومدراء الدوائر، ورؤساء الأقسام، والمحاسبين، تم استخدام استبانة كأداة لجمع البيانات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج أن نسبة أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين بلغت (85.2%)، وهي نسبة عالية جداً. يساهم التحليل المالي في جعل التقارير المالية أكثر ملاءمة لاتخاذ القرارات، وتوفير المعلومات المالية المستندة إلى التحليل المالي موثوقة عالية في التقارير المالية، وتشمل التوصيات الرئيسية ضرورة تطبيق التحليل المالي لتقليل احتمالات عدم التأكد في التقارير المالية ودعم ملاءمتها وفعاليتها. كما ينبغي تعزيز التحليل المالي القائم على المعلومات المحاسبية المناسبة والموثوقة والحديثة لتحسين جودة التقارير المالية. ومن الضروري تقديم المعلومات المالية المستندة إلى التحليل المالي بطريقة تعكس بدقة العمليات المالية والأحداث الأخرى ذات الصلة.

الكلمات المفتاحية: التحليل المالي، جودة التقارير المالية، البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

تصنيف JEL: Z02 ; Z21 (الزامية تحديد التصنيف)

Abstract :

The study aims to determine the importance of financial analysis in enhancing the quality of financial reports. The study population was selected from commercial banks listed on the Palestine Stock Exchange, and a random sample of 106 participants was chosen, including branch managers, department heads, and accountants.

A questionnaire was used as a data collection tool, employing a descriptive analytical approach. The results showed that the percentage of the importance of financial analysis in enhancing the quality of financial reports for commercial banks listed on the Palestine Stock Exchange reached 85.2%, which is a very high percentage. Financial analysis contributes to making financial reports more suitable for decision-making, and financial information based on financial analysis provides high reliability in financial reports.

The main recommendations include the necessity of implementing financial analysis to reduce the likelihood of uncertainties in financial reports and support their suitability and effectiveness. It is also important to enhance financial analysis based on appropriate, reliable, and up-to-date accounting information to improve the quality of financial reports. Furthermore, it is essential to present financial information based on financial analysis in a manner that accurately reflects financial transactions and other relevant events.

Keywords: financial analysis, quality of financial reports for commercial banks listed on the Palestine Exchange.

JEL classification codes: Z02 ; Z21

مقدمة

شهد العالم والاقتصاد مع بداية القرن الحادي والعشرون تغيرات سريعة محلية وعربية وعالمية بشكل عام، كما أن تعدد الأدوات المالية وتعدد وتوسع أنشطة الشركات وتعاضم دورها وظهور العولمة، ساهمت هذه العوامل بجعل التحليل المالي ضرورة ملحة لقراءة واعية للقوائم المالية المنشورة، وتوضيح العلاقات التي تساعد على دراسة وضع المنشأة، والحكم على القرارات الاستثمارية بالقبول أو الرفض، واستكشاف نقاط القوة والضعف.

ويعد التحليل المالي من المواضيع المهمة جداً في مجال الإدارة المالية والتي تؤثر بشكل كبير في العديد من القرارات التي تقوم المنظمات باتخاذها ومن أهمها القرارات الخاصة بالنشاط الاستثماري وذلك من خلال استخدام مؤشرات مالية من شأنها التأثير في قراراتهم الاستثمارية (عباس وهادي، 2020، ص 83)

ويتم تقديم التقارير المالية بهدف مساعدة أصحاب المصلحة على تقييم الأداء السابق للشركة والتنبؤ بالأداء المستقبلي، و الهدف الرئيسي من التقارير المالية هو تقييم ما إذا كان يتم تخصيص جميع الموارد حسب الحاجة وتوفير المعلومات التي من شأنها أن تساعد على تحقيق أهداف الشركة بشكل فعال لتحقيق هذا الهدف، و يجب أن تفي التقارير المالية بمتطلبات المستوى المطلوب من الجودة، وهذا يعني أنه يجب أن تكون دقيقة وموثوقة ومفهومة وقابلة للمقارنة ويمكن التحقق منها لتزويد المستخدمين بمعلومات كافية وموثوقة لاتخاذ قرارات مالية بناء على معايير موثوقة (Fettry, 2015)

ونتيجة للانهيارات المالية التي تعرضت لها بعض الشركات الأمريكية نتيجة سعيها لتعظيم الأرباح واختيارها لسياسات محاسبية ذات حرية مطلقة، زاد الاهتمام بجودة التقارير المالية، وأشارت دراسة أجريت عام 2017 بواسطة Herath إلى أن الجودة في هذا السياق تعني السمات التي يتحلى بها المعلومات المحاسبية، مثل الوضوح، والموثوقية، والملاءمة، وقابلية المقارنة، والتوقيت الملائم، جميع هذه العوامل تساهم في تحسين فائدة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات.

وتعطي التقارير المالية التي تنشرها الشركات الاقتصادية معلومات مالية عن الموقف المالي للشركة ونتيجة أعمالها، و يستخدم المحلل المالي في تحليل القوائم المالية للمنشأة أساليب يمكن إجمالها بمجموعتين أساسيتين، وهما: التحليل المقارن للقوائم المالية و النسب المالية، حيث أصبح التحليل أداة رئيسية إلى فهم وتفسير الأرقام الواردة في القوائم المالية، وبدون التحليل المالي تصبح هذه القوائم مجرد أرقام يصعب فهمها لغير المختصين في العمليات المحاسبية، ومن فوائد التحليل المالي

خلو التقارير المالية من أي تحريف جوهري أو رئيسي، وإظهار الوجه الحقيقي للوضع المالي للشركة، وإمكانية قدرة تلك التقارير على التنبؤ بالوضع المستقبلي للشركة .

1. مشكلة الدراسة:

يلعب التحليل المالي دوراً بارزاً في جودة التقارير المالية من خلال تقديم رؤى للعاملين في البنوك تعمل على تحسين دقة المعلومات المالية لصانعي القرار، والكشف عن أي أخطاء أو تحريفات قد تكون موجودة في البيانات المالية، ما يؤدي إلى تحقيق مستوى عالٍ من الدقة في إعداد هذه التقارير المالية.

مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين؟

انطلاقاً من الإشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل يساهم التحليل المالي في تعزيز (الملائمة والموثوقية) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين؟

2. هل يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، والوقت المناسب، والقابلية للفهم) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين؟

2. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. إبراز أهمية التحليل المالي في تعزيز (الملائمة والموثوقية) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

2. تسليط الضوء على أهمية التحليل المالي في تعزيز (القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، والوقت المناسب، والقابلية للفهم) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

3. أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية الدراسة العملية بأهمية القطاع المستهدف في الدراسة، وذلك لما يتمتع به قطاع البنوك التجارية من أهمية كبيرة، حيث يعتبر قطاعاً أساسياً مهماً ورئيساً في الاقتصاد الفلسطيني إضافة إلى إبراز أهمية التحليل المالي في تحسين جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين، مما يساهم في ترشيد القرارات المتخذة على ضوء هذه المعلومات.

4. فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة، فقد تم صياغة الفرضيات التالية :

1. لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (الملائمة والموثوقية) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

2. لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للمقارنة، القابلية للتحقق، والوقت المناسب، والقابلية للفهم) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

5. متغيرات الدراسة

بعد إطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة، فإن متغيرات الدراسة الحالية تكونت من:

1. المتغير المستقل: التحليل المالي

2. المتغير التابع: تعزيز جودة المعلومات المالية

6. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1. الحد الموضوعي: تسعى الدراسة إلى التعرف أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

2. الحد المؤسسي: تم تطبيق الدراسة على البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين (فلسطين، القدس، الاستثمار الفلسطيني).

3. الحد المكاني: المحافظات الجنوبية الفلسطينية.

4. الحد الزمني: 2022م

7. مصطلحات الدراسة:

جودة التقارير المالية: هي درجة الدقة التي تجعلها قادرة على تلبية الاحتياجات الضرورية لمستخدميها، وبالدرجة الأولى المستثمرين بالأسهم، والتي تمكنهم من تحديد التدفقات النقدية المستقبلية، واتخاذ قرارات استثمارية صائبة (McDermott, 2012; Chen et al., 2011)

التحليل المالي: هو مجموع الأساليب والطرائق الرياضية والإحصائية والفنية التي يقوم بها المحلل المالي على البيانات والتقارير والكشوف المالية من أجل تقييم أداء المؤسسات والمنظمات في الماضي والحاضر والمستقبل (الحيالي، 2004، ص21)

I- الدراسة النظرية

1. التحليل المالي

1.1 مفهوم التحليل المالي:

لقد تطرقت الكتب والدراسات العديدة إلى تعريف التحليل المالي، وكان هناك عدة تعريف لهذه المفهوم ونذكر منها:

هو معالجة منظمة للبيانات المالية المتاحة لتقييم المشروع القائم أو المراد تطويره وتوسيعه وتشخيص المشاكل لاتخاذ القرارات المستقبلية والتخطيط لها في ظل ظروف عدم التأكد (عبد الرحمن، 2012).

بينما عرفه (الدوري وزناد، 2003، ص 7) بأنه عملية منظمة يتم من خلالها معالجة البيانات المالية واستخراج معلومات تساعد على دراسة وضع المنشأة من نواحي مالية أو تشغيلية، وتقييم أدائها وتوقع مستقبلها، ويتطلب تحقيق ذلك القيام بجمع وتصحيح البيانات المالية، وتقديمها بشكل مختصر، وبما يناسب عملية اتخاذ القرار.

كما عرفه (محمد مطر، 2000) هو عملية يتم من خلالها استكشاف أو اشتقاق مؤشرات كمية ونوعية حول نشاط المشروع الاقتصادي، تساهم في تحديد أهمية وخواص الأنشطة التشغيلية والمالية للمشروع وذلك من خلال معلومات تستخرج من القوائم المالية ومصادر أخرى، وذلك لكي يتم استخدام هذه المؤشرات بعد ذلك في تقييم أداء المنشأة بقصد اتخاذ القرارات.

في السياق أعلاه، يمكن للباحث تعريفه على أنه نظام معالجة منظم للبيانات المالية المتاحة حول مؤسسة اقتصادية عن طريق تحويل كميات هائلة من البيانات إلى معلومات تعتمد عليها الإدارة لاتخاذ القرارات المستقبلية..

1.2 أهداف التحليل المالي:

تكمن أهدافه في ما يلي:

1. بيان الوضع المالي للشركة، وقدرتها على الاقتراض، وتقييم جدوى الاستثمار (السعايدة وآخرون، 2004)

2. التنبؤ بالاحتمالات الفشل الذي يواجه الشركة، وتحديد الانحرافات في الأداء، وتشخيص أسبابها. (التميمي وآخرون، 2008، ص 21)

3. بناء توقعات قصيرة ومتوسطة وطويلة الأجل للحفاظ على السيولة اللازمة وتحقيق فائض مالي مستمر. (جابر، 2006، ص 24)

4. اتخاذ القرار المناسب بما يخص الرقابة، والتخطيط، وتقييم الربحية، والسيولة. (اللحام وعزيريل، 2016، ص 304-305).

ومن خلال ما سبق يلخص الباحث أهداف التحليل المالي بما يلي:

تقييم القدرة الكسبية للشركة والحكم على مدى كفاءة الإدارة، والاستفادة من المعلومات المتاحة في التنبؤ بالفشل وما تقود إليه من إفلاس وتصفية وتحديد الانحرافات وتشخيص أسبابها لاتخاذ القرار المناسب.

1.3 أهمية التحليل المالي:

تتجلى في: (حمزة الزبيدي، 2004).

1. أنه وسيلة للإدارة المالية في تقييم الوضع المالي، والوضع النقدي.
2. يساعد في تقييم الأداء والتشغيل من خلال تقييم نتائج قرارات الاستثمار وقرارات التمويل.
3. يضمن مقارنة البيانات والمعلومات الفعلية مع البيانات والمعلومات المخططة (المعايير) وتحديد الانحرافات وبالتالي تحليلها ومعرفة أسبابها باستخدام بعض الأساليب الفنية وصياغة النماذج.
4. يساعد في تمكين الإدارة في رسم أهدافها وسياساتها التشغيلية، وبالتالي يضمن لها الدقة في إعداد الخطط السنوية اللازمة لمزاولة النشاط الاقتصادي.
5. اكتشاف الفرص الاستثمارية الجديدة سواء كان على مستوى المؤسسة ذاتها أو على المستوى القومي.
6. يعد التحليل المالي نهج يستخدم المؤشرات الكمية والنوعية لمساعدة المخططين الماليين والمخططين الاقتصاديين على تحديد الأهداف المالية والاقتصادية والاجتماعية على مستوى المؤسسات التجارية وعلى مستوى الدولة ، ويساهم التحليل المالي في إعداد الميزانيات المخططة والخطط السنوية اللازمة.
7. التحليل المالي يمكن من خلال نتائجه في التنبؤ باحتمالات تعرض المؤسسة إلى ظاهرة الفشل وما تقود إليه من إفلاس وتصفية.
8. يساعد الإدارة في تحديد المشاكل التقنية والاقتصادية والمالية، والمساعدة في تقديم البيانات الخاصة بمعالجتها.

ومما سبق يمكن اختصار أهميته في:

يتضمن عملية تفسير القوائم المالية المنشورة وفهمها بهدف مساعدة المستفيدين من اتخاذ قراراتهم الاقتصادية بما يخص التخطيط، والرقابة، الربحية، والسيولة.

1.4 خصائص التحليل المالي

يتميز بالعديد من الخصائص ومنها (عبد الناصر، 2013، ص 10-11):

1. يُعدّ نشاط يُسعى من خلاله لتحويل البيانات المالية الخاصة بالقوائم المالية إلى مجموعة من المعلومات التي يمكن استخدامها في عملية اتخاذ القرارات.
2. يتضمن كافة النشاطات في المستويات الإدارية المتنوعة.
3. لا يعتمد على بيانات محدودة من قائمة مالية واحدة، بل يشمل كافة القوائم كالدخل والميزانية.

مما سبق ، تجدر الإشارة إلى أن خصائص التحليل المالي تعتمد على البيانات المالية وعدد من الأساليب الموثوقة كأساس للبحث والتحليل ، وتحتوي على بيانات تتعلق بالماضي. وان التحليل لا يقتصر على حساب المؤشرات الكمية والنوعية وإنما يسعى في البحث إلى ما وراء هذه المؤشرات الكمية والنوعية من مدلولات يمكن أن تفيد في إتخاذ القرار المناسب.

1.5 مقومات التحليل المالي:

يمكن حصر هذه المقومات فيما يلي (عشيش، 2010، ص 26):

1. أن تتمتع مصادر المعلومات التي يستقي منها المحلل المالي معلوماته بقدر معقول من المصدقية أو الموثوقية.
 2. يتبع المحلل المالي في عملية التحليل المالي منهجاً علمياً يتناسب مع أهداف التحليل ويساهم في الحصول على نتائج دقيقة وموثوقة، ويستخدم المحلل أساليب وأدوات متنوعة لتجميع المعلومات المالية وتحليلها بطريقة تحقق التوازن بين العناصر الموضوعية والملائمة للأهداف المحددة.
 3. أن يتسم المحلل المالي نفسه بالموضوعية وذلك بالتركيز على فهم دوره والمحصور في كشف الحقائق كما هي قبل أن يقوم بتفسيرها بصورة مجردة بعيدة عن التحيز الشخصي، وذلك ليقوم بعد ذلك في تقديم تقريره بما يتضمنه من مؤشرات وبدائل تخدم متخذ القرار مع مراعاة التوصية بما يراه البديل الأفضل منها.
- ويرى الباحث أن هناك مجموعة من المقومات أو الشروط التي يجب توفرها في عملية التحليل المالي وتشكل الأسس الأساسية التي يجب مراعاتها وتشمل هذه الشروط: التحديد الواضح لأهداف التحليل المال، تحديد الفترة المالية، اختيار أسلوب وإدارة التحليل المناسبة، تحديد المؤشرات المناسب، تحديد درجة الانحراف عن المعيار المستخدم.

1.6 شروط التحليل المالي:

ينبغي أن تتوفر في التحليل المالي شروط معينة لضمان دقة ومصداقية التحليل في التعبير الحقيقي عن الوضع المالي للمؤسسة، ومن هذه الشروط. (عدنان النعيمي، 2009).

1. مدى مرونته في قياس التغيرات الحاصلة في الفترة المالية.
2. مدى شموليته لأنشطة المؤسسة، حيث يظهر المؤشرات المختلفة عن نشاطاتها وقد يتم توجيه التحليل جزئياً لخدمة نشاط معين أو اتخاذ قرار معين.
3. أن يكون اقتصادياً في الكلفة والجهد والوقت لقياس المتغيرات ضمن فترة مالية محددة.

4. يجب أن يركز على أساس التنبؤ بالمستقبل وليس على أساس دراسة الظروف التاريخية للمؤسسة، ويكون هذا التنبؤ إما قصير الأجل أو طويل الأجل حسب متطلباتها من توقعات التدفقات النقدية والتمويل والأرباح.

5. يجب أن يمتاز بسرعة القياس والإنجاز لكي لا يجعل من البيانات أو المعلومات متقدمة من ناحية الوقت.

6. يجب أن تكون الأداة المستخدمة في التحليل فعالة وموضوعية وحديثة لكي يتم التوصل إلى نتائج واقعية ودقيقة.

1.7 مجالات التحليل المالي:

يستعمل في المجالات التالية: (الزغبي، 2000، ص 159-160)

- **التخطيط المالي:** يستند التخطيط المالي إلى منظومة معلومات مالية دقيقة تصف مسار العمليات السابقة للمؤسسة، وهذه المنظومة من المعلومات المالية المدروسة يستخدمها المسيرون للخروج ببدايات تقييم أداء المؤسسة، وتنبأ بتحليلات مستقبلية، وهذه التحليلات يستخدمها المخطط المالي عند وضع الخطط، ويستند إليها عند وضع تقديراته المستقبلية.
- **تحليل تقييم الأداء:** تعتبر أدواته أدوات مثالية لتقييم أداء المؤسسات لمالها من قدرة على تقييم ربحية المؤسسة، ذلك مقارنة أدائها وكفاءتها في إدارة موجوداتها وتوازنها المالي، وسيولتها والاتجاهات التي تتخذها في النمو، وكذلك مقارنة أدائها بشركات أخرى تعمل في نفس المجال أو المجالات الأخرى، علماً بأن هذا النوع تهتم به معظم الأطراف التي لها علاقة بالإدارة، المستثمرين، والمقرضين.
- **التحليل الائتماني:** يقوم بهذا التحليل المقرض، وذلك بهدف التعرف على الأخطار المتوقعة أن يواجهها مع علاقته مع المقرض، العلاقة استناداً إلى نتيجة هذا التقييم، وتعتبر أدوات التحليل المالي المختلفة بالإضافة إلى الأدوات الأخرى الإطار الملائم والفعال الذي يمكن المقرض من اتخاذ القرار المناسب.
- **التحليل الاستثماري:** إن من أفضل التطبيقات العملية للتحليل المالي هي تلك المستعملة في مجال تقييم الاستثمار في أسهم الشركات ومنح القرض، ولهذا الأمر أهمية بالغة لجمهور المستثمرين من أفراد وشركات ينصب اهتمامهم على سلامة استثمارهم وكفاية عوائدها ولا تقتصر قدرة التحليل المالي على تقييم الأسهم والسندات فحسب، بل تمتد هذه القدرة لتشمل تقييم المؤسسات نفسها والكفاءة الإدارية التي تتحلّى بها والاستثمارات في مختلف المجالات.

1.8 أنواع التحليل المالي:

تُوجد أنواع مُتعددة للتحليل المالي، وتُصنف وفقاً للأسس الآتية (أوراغ، 2016، ص 4-6):

الجهة المُنفّذة للتحليل المالي، وتشمل نوعين هما:

- التحليل الداخلي: هو الذي يُنفذ من خلال قسم أو موظف يتبع للهيكل التنظيمي في المؤسسة، مثل قسم المحاسبة، والإدارة المالية.

- التحليل الخارجي: هو الذي تُنفذه جهة خارج المنشأة، ويساهم في خدمة الجهات الخارجية، والسعي إلى تحقيق الأهداف الخاصة بها، ومن الأمثلة عليها الغرف التجارية والصناعية والمصارف.

- الأسلوب المُستخدم في التحليل المالي، ويُقسم إلى عدّة أنواع؛ ومنها التحليل بالمقارنات، والتحليل بواسطة الطرق الرياضية، والتحليل بالاعتماد على الأرقام القياسية.

التحليل المالي وفقاً لعلاقته مع الزمن، ويشمل نوعين هما:

- التحليل الرأسي: هو التحليل الذي يُستخدم لتحليل القوائم المالية بشكل منفصل؛ حيث تُحلل كلّ قائمة بشكل مستقل عن القوائم الأخرى، ويُطبق هذا التحليل بطريقة رأسيّة لعناصر القائمة، فيُنسب كلّ عنصر إلى القيمة الإجمالية لعناصرها، ومن ثمّ يُضاف إلى إجمالي مجموعة جزئية؛ أيّ تدرس العلاقات بين كافة العناصر على أساس كليّ، وضمن تاريخ مُحدد يوصف بأنّه ساكن أو ثابت، ويوصف هذا التحليل بأنّه توزيع نسبيّ.

- التحليل الأفقي: هو التحليل الذي يدرس سلوك كلّ عنصر من العناصر الخاصة بالقوائم المالية أثناء مرور الوقت؛ حيث تتبع حركة كلّ عنصر نقصاً أو زيادة مع مرور الزمن، ويُعدّ هذا التحليل ديناميكياً؛ بسبب قدرته على توضيح التغيرات التي تحدث خلال فترة طويلة من الزمن.

2. جودة التقارير المالية:

2.1 مفهوم جودة التقارير المالية:

تتعدد الدراسات البحثية التي تناولت مفهومه، ومنها:

دراسة (Dewi,2020) فقد عرفها بأنها: "خلوها من أي تحريف أو تضليل أو غش وتوفرها صورة عادلة عن أداء وقيمة ونتائج أعمال المنشأة فمن خلالها يتم معرفة الوضع الحالي للمنشأة وتقييمه والتنبؤ بالوضع المستقبلي".

وفقاً للشطناوي (2018، ص 130)، تعرف بقدرتها على توفير معلومات مفيدة للمستثمرين والدائنين، سواء كانت هذه المعلومات مالية أو غير مالية، وتساهم في تقديم صورة شاملة لأداء ووضع المؤسسة

المالية، وتوفر معلومات حول الدخل، والأصول، والخصوم، والتدفقات النقدية، والأداء الربحي، وغيرها من الجوانب المالية المهمة.

كما عرفها (قاسم، 2017، ص113) بأنها تحتوي على معلومات محاسبية مصداقة، مما يجعلها ذات فائدة كبيرة لمستخدميها في اتخاذ القرارات الاستثمارية الصائبة، المصداقية هنا تشير إلى صحة وموثوقية المعلومات المالية المقدمة في التقارير المالية.

ومن وجه نظر الباحث فإن جميع مفاهيمها تصبوا إلى مدى نفعية معلوماتها في اتخاذ القرارات المختلفة.

2.2 خصائص جودة التقارير المالية

تحتوي على مجموعة من الخصائص أهمها (Achim, A. M., & Chiş, A. O. 2014):

- الخصائص الأساسية لجودة التقارير المالية:

الملائمة والموثوقية من الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية التي حددها مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB)، وعندما تفقد المعلومات إحدى هاتين الخاصيتين الأساسيتين، فإنها قد تفقد مصداقيتها وقدرتها على توفير معلومات مفيدة للمستفيدين منها. لذلك، يتعين على المنظمات والجهات المعنية العمل على الحفاظ على الملائمة والموثوقية في القوائم المالية من خلال اتباع المعايير المحاسبية المعتمدة والممارسات الأفضل، ويمكن إضاحها على النحو التالي:

1. الملائمة: هي مدى كفاءة التقارير والقوائم المالية ونجاحها في خدمة مستخدميها بحيث تلاءم احتياجات صانعي القرارات وأن تعرض جيداً وتتوفر بالوقت المناسب وتؤثر على أي قرار يتخذه مستخدم المعلومات عند قيامه بتقييم الأحداث الاقتصادية التي حصلت في الماضي والحاضرة والمستقبلية، فالملائمة تقاس بمدى تأثيرها على صانعي القرار، ومساعدتهم على التوصل لاتخاذ القرار المناسب (المجهلي، 2009).

2. الموثوقية: وهي امتلاك المعلومات المحاسبية والمالية لخواص خالية من الأخطاء الهامة، وابتعادها عن التحيز، وتعكس الواقع والأحداث بكل موضوعية وصدق وأقل درجة من الخوف، ولا يستطيع الاستفادة منها إذا كانت غير واضحة ولا مفهومة بشكل جيد وموثوق بها (حلوة، 2013، ص167).

- الخصائص الثانوية لجودة التقارير المالية:

وتتمثل الخصائص الثانوية التي تعزز من فائدة المعلومات (الملائمة الموثوقية) وفقاً (IFRS) في الآتي: (Herath, la et, p. 2017)

1. القابلية للمقارنة: تشير إلى القدرة على مقارنة القوائم المالية لفترة معينة مع القوائم المالية لفترة أخرى سابقة لنفس المؤسسة، أو مع القوائم المالية لمؤسسات أخرى في نفس القطاع الصناعي. تتيح القابلية للمقارنة للمستخدمين فهم التغيرات والاتجاهات في الأداء المالي والموقف المالي للمؤسسة على مر الزمن وبالمقارنة مع غيرها من المؤسسات.
 2. القابلية للتحقق: تعني أن المعلومات المالية يمكن أن تخضع للتحقق من قبل شخصين مختلفين وتعطي نفس النتائج.
 3. الوقت المناسب: تعني تقديم المعلومات في الوقت الملائم للمستخدمين، عندما يحتاجون إليها لاتخاذ قراراتهم. إذا تأخر توفير المعلومات أو لم يتم توفيرها في الوقت المناسب، فإن قيمتها وفائدتها تتضاءل.
 4. القابلية للفهم: يشير إلى قدرة المستخدمين على فهم المعلومات المقدمة بشكل سهل وواضح، مع افتراض وجود مستوى مناسب من المعرفة.
- وفي ضوء ما تقدم، يرى الباحث: أن الخصائص الرئيسية والتي أقرها (IASB) هي خصائص ملزمة تجعل المعلومات المحاسبية تساعد في الإفادة باتخاذ القرارات الرشيدة، كما أن الخصائص الثانوية للمعلومات المالية (القابلية للمقارنة – القابلية للتحقق- الوقت المناسب- القابلية للفهم) هي خصائص تهدف إلى تعزيز فائدة المعلومات المالية ولكنها لا تحل محل الخصائص الأساسية (الملاءمة – الموثوقية).

2.3 أهداف التقارير المالية:

وتتلخص الأهداف الأساسية لها في: (فايز زهدي، 2005).

1. تقديم معلومات حول القوائم المالية للمنشأة يكون ذا فائدة كبيرة لمجموعة متنوعة من المستخدمين في اتخاذ القرارات الاقتصادية.
2. توفر التقارير المالية معلومات قيمة تساعد المستثمرين والدائنين في اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مصالحهم المتعلقة بالمنشأة..
3. توفير البيانات اللازمة لتقدير صافي التدفقات النقدية المستقبلية من حيث قيمتها وتوقيت حدوثها في ظل عدم التأكد المحيط بها.
4. تحديد أصول المنشأة، وما عليها من حقوق أو التزامات سواء لأصحابها (حقوق الملكية، أو للآخرين الخصوم).
5. توفير البيانات اللازمة عن نشاط المنشأة ومقدرتها الكسبية.

6. بيان مصادر أموال المنشأة وأوجه استخدامها وما طرأ عليهما من تغيرات خلال فترة مالية معينة.

7. تظهر القوائم المالية نتيجة أسلوب الإدارة في استخدام ما يتوفر من موارد.

ومن خلال ما سبق يلخص الباحث أهدافها بما يلي: تساعد التقارير المالية على تقييم أداء الإدارة وكفاءتها، ومعرفة هل حققت الأهداف التي وجدت من أجلها، ومصادر النقدية والموارد، وتوفر إيضاحات تساعد باتخاذ القرار لدى المستخدمين.

2.4 نماذج قياس وتقييم جودة التقارير المالية:

وفي ضوء دراسة الباحث للعديد من الدراسات السابقة يتضح أنها تناولت نماذج مختلفة لقياس مستوى جودة التقارير المالية، ومن أكثر هذه النماذج شيوعاً واستخداماً ما يلي (Rudra, 2012):
- نموذج جودة المعلومات المحاسبية :

يعتمد هذا النموذج على قياس الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية طبقاً للإطار المفاهيمي لإعداد التقارير المالية الصادرة عن (FASB) ويطلق عليه أيضاً نموذج النقاط المعيارية، حيث يتم حساب نقاط قياسية للخصائص، وذلك من خلال إعطاء أوزان نسبية ل (الملائمة، والتمثيل الصادق). وكذلك ل (القابلية للمقارنة، القابلية للفهم، القابلية للتحقق، التوقيت المناسب).
هذا النموذج يتميز بطريقة فريدة في قياسه، حيث يعتبر أداة شاملة ومتعددة الجوانب لتقييم جودة المعلومات المالية وغير المالية المتضمنة في التقارير السنوية، ويركز هذا النموذج على جميع عوامل الإدخال التي تؤثر في جودة عملية اتخاذ القرار، ويجدر الإشارة إلى أن استخدام هذا النموذج ينطوي غالباً على استخدام خصائص جودة المعلومات المحاسبية كمؤشر لجودة التقارير المالية، وذلك من خلال قائمة استجاب أو سلسلة من الأسئلة الموجهة.

- نموذج جودة الأرباح:

لقد استخدم الفكر المحاسبي جودة الأرباح كمؤشر للحكم على جودتها حيث يوجد شبه إجماع بين الباحثين على أن جودتها تبدأ من جودة الربح، وقد تم استخدام العديد من المقاييس البديلة لجودة الأرباح، ويمكن تصنيفها إلى قسمين:

القسم الأول: تتعلق برقم الأرباح المتمثل في الخصائص التتابعية أو السلاسل الزمنية للأرباح، وتشمل: استمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح، وتمهيد الدخل.

القسم الثاني: تتعلق بالاستحقاقات، وقد قدم الأدب المحاسبي العديد من نماذج جودة الاستحقاقات ومن أهمها الاستحقاقات الاختيارية لقياس إدارة الأرباح.

- نموذج التحفيز المحاسبي :

يساهم في زيادة مصداقية وموثوقية القوائم والتقارير المالية، وحماية أصحاب المصالح، لذا فإن زيادة مستوياته تعد مؤشراً على جودتها، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

-نموذج القيمة الملائمة:

اهتمت العديد من المنظمات المهنية والدراسات المحاسبية بمحاولة دراسة وتفسير مفهوم القيمة الملائمة، لما لها من تأثير على القرارات الاستثمارية فالمعلومات تكون ملائمة إذا كانت تلي احتياجات المستخدمين ومرتبطة بالغرض الذي سوف تستخدم من أجله، حيث يمكن تعريف الملائمة بأنها القدرة على احداث الفارق في القرارات التي يتخذها مستخدمو القوائم والتقارير المالية، وحتى تكون المعلومات ملائمة فإنه يتعين أن تكون (أ): ذات قيمة تنبؤية ويتحقق ذلك عندما تساعد المستخدمين على تقييم التأثيرات المحتملة للأحداث الماضية والحالية والمستقبلية على التدفقات النقدية المستقبلية. (ب): ذات قيمة تأكيدية ويتحقق ذلك عندما تساعد المستخدمين على تأكيد أو تغيير تقييماتهم السابقة (تغذية عكسية) (Gebreyel,2018)، وسوف تركز الدراسة الحالية على نموذج جودة المعلومات المحاسبية.

II- الدراسات السابقة

سوف نتناول أهم الدراسات الحديثة المتعمقة بمتغيرات الدراسة وتحديد أهم النتائج والتوصيات: تناول دراسة (ريشة، 2023): العوامل المحاسبية التي يمكن أن تؤثر إيجابياً أو سلبياً في جودة التقارير المالية، ومن خلال تحليل وتقييم بعض الدراسات الأكاديمية ذات الصلة، تم وضع إطار عام لتلك العوامل حيث تبين أنها تشتمل على كل من: الاحتراف المحاسبي، تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية، التحفظ المحاسبي، وهيكلة الرقابة الداخلية وما يرتبط به من متطلبات قانون SOX الأمريكي في فقرتيه 302 و404. وقد انتهى هذا البحث إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها، وجود أربعة أبعاد مختلفة للاحتراف المحاسبي، وتتمثل تلك الأبعاد في كل من: التركيز على الممارسة المحاسبية، تحسين مهارات المحاسب، الوعي والالتزام بتنفيذ اللوائح، والتوجه الأخلاقي المهني. وتبين أن هذه الأبعاد تؤثر إيجابياً على منفعة المعلومات المحاسبية من خلال تأثيرها الإيجابي على جودة التقارير المالية. كما انتهى البحث أيضاً إلى أن تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية سوف يؤثر إيجابياً على جودة التقارير المالية من خلال انخفاض مستوى إدارة الأرباح وعدم تماثل المعلومات، وزيادة كل من ملائمة المعلومات المحاسبية ودرجة قابلية التقارير المالية للمقارنة سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

في الدراسة التي أجريت بواسطة مصبح ورمضان (2022): تم استهداف اختبار أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية. تم استخدام إدارة الأرباح والتحفظ المحاسبي كمؤشرين لقياس جودة

التقارير المالية. تم الحصول على البيانات من القوائم المالية للشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية خلال الفترة من عام 2016 إلى عام 2020. تم تحصيل 608 مشاهدة، باستثناء الشركات المالية بسبب طبيعتها الخاصة، وقدمت الدراسة أدلة تجريبية على وجود علاقة إيجابية بين حجم مكتب المراجعة وأتعاب المراجعة من جهة، وجودة التقارير المالية من جهة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، قدمت الدراسة أدلة تجريبية لمستخدمي القوائم المالية تشير إلى أنه يمكن الاعتماد على التقارير المالية التي تمت مراجعتها من قبل مكتب المراجعة الكبير (Big 4) أكثر من تلك التي تمت مراجعتها من قبل مكاتب المراجعة الأخرى. كما نصحت الدراسة بأن لا يتجاوز عدد سنوات الخبرة التي يمضها المراجع مع العميل ثلاث سنوات للحفاظ على جودة التقارير المالية.

أما دراسة (زواق: 2022): فهدفت إلى معالجة موضوع دور التحليل المالي في رشادة القرارات المالية في المؤسسة الاقتصادية، و قمنا بإعداد دراسة تطبيقية للوضع المالية لشركة الاسمنت حامة بوزيان بقسنطينة وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى أهداف هذه الدراسة، وكان من أبرز النتائج: يعتبر التحليل المالي وسيلة فعالة في اتخاذ القرارات المالية، حيث يساعد المسير المالي على تشخيص الحالة المالية للمؤسسة، وبالتالي اتخاذ القرار المالي الصائب، ويساعد التحليل المالي على معرفة نقاط الضعف لتفاديها ونقاط القوة لتعزيزها.

بينما استهدفت دراسة (الحري: 2021): بيان أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية للبنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية "تداول"، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، واستخدم أداة تحليل المحتوى لتقييم مدى الالتزام بآليات حوكمة الشركات، وتم تطبيق الدراسة على جميع البنوك المذكورة، والتي بلغت عددها 10، باستثناء البنك الأهلي التجاري بسبب تاريخ إدراجه في العام 2013، وتمت المدة الزمنية للدراسة من عام 2010 إلى عام 2019، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى جودة التقارير المالية للبنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية "تداول" مرتفع، كما أظهرت الدراسة وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للالتزام ببعض آليات حوكمة الشركات، وهي تركيز الملكية، وحجم مجلس الإدارة، واستقلالية لجنة التدقيق، على جودة التقارير المالية للبنوك المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية "تداول".

كما هدفت دراسة (سميرة طرية وآخرون، 2021). إلى التعرف على أدوات التحليل المالي الحديثة المتمثلة في الأدوات الكمية والنوعية، ودورها في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وهذا بأسقاط الدراسة على مجمع صيدال خلال الفترة (2017-2019)، وذلك باستخدام أدوات التحليل المالي التقليدية، وإبراز العجز الذي توصلت إليه هذه الأدوات مع الإشادة بضرورة تطبيق أدواته الحديثة لما تحققه من تطور للمؤسسة وسهولة تحقيق أهدافها المنشودة في أقرب وقت ممكن وبأقل تكلفة ممكنة

وإضافة إلى ذلك إمكانية تقييم أسهم المجمع بالقيمة العادلة والتنبؤ بالمستقبل المالي للمجمع في المدى المتوسط والبعيد. كما وجدنا أن للمجمع القدرة على تمويل نفسه ذاتيا إذا تم استخدام الأرباح المتحصل عليها بطريقة جيدة كما لا ننسى دور الشريك الخاص الوطني والأجنبي في تطور مجمع صيدال وإدخال عليه العديد من التكنولوجيات الجديدة.

سعت دراسة (يسر عباس، 2020): إلى إثبات تأثير مؤشرات التحليل المالي للقوائم المالية الخاصة بشركة التأمين الوطنية في اتخاذ القرار الخاص من خلال اختيار مجموعة من المؤشرات التي توفرها القوائم المالية وهي (نسبة السيولة، نسبة النشاط، نسبة الربحية) لقياس مدى قدرة هذه المؤشرات في اتخاذ قرار الاستثمار وأظهرت نتائج الدراسة من خلال التحليل الإحصائي بوجود علاقة تأثير معنوية بين مؤشرات التحليل المالي ومؤشرات الاستثمار لشركة التأمين الوطنية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الرئيسية. وجود تجاوز ملحوظ في حجم الاستثمار مما يفسر ضعف دور إدارة الشركة في دراسة نتائج التنفيذ وتحديد الانحرافات السلبية في التنفيذ. قصور إدارة الاستثمار في تحليل نشاط الاستثمار واتخاذ القرارات التي من شأنها أن ترفع من عائد الاستثمار للشركة.

في حين استهدفت دراسة (مطاوع: 2019) : قياس أثر نظم المعلومات المحاسبية الآلية في تعزيز جودة التقارير المالية بالتطبيق على البنوك التجارية المصرية، من خلال دراسة وتحليل (AAIS) في منشآت الأعمال، ودورها في تحسين جودة التقارير المالية، بالإضافة إلى دراسة وتحليل المعايير المستخدمة في قياس وتقييم جودة التقارير المالية، ثم بيان دور الممارسات المحاسبية في تعزيز جودتها، وتوصلت الدراسة إلى أن (AAIS) تؤدي إلى تعزيز جودة التقارير المالية، وتوفر الوقت والجهد في عملية وسرعة اتخاذ القرارات ولا سيما في أوقات الأزمات.

وعالجت دراسة (هادفي خالد، 2018): طبيعة العلاقة التكاملية بين الجانب المحاسبي والجانب المالي، اللذين يشكلان أساس النظام المحاسبي المالي، وهدفت الدراسة إلى تحليل مساهمة النظام المحاسبي المالي في تطوير أساليب التحليل التقليدية والحديثة في مجالات التحليل المالي وقام الباحث بإجراء دراسة تطبيقية على مجمع صيدال الصناعي، حيث تم تحليل أدائه وتوازناته المالية.

وأظهرت الدراسة عدة نتائج، أهمها أن النظام المحاسبي المالي يساهم في توفير قاعدة بيانات محاسبية ومالية تعزز تطوير أساليب التحليل المالي في مختلف مجالاته، كما أكدت الدراسة على أهمية إعداد وعرض القوائم المالية بطريقة ملائمة وموثوقة، حيث تساهم في توفير البيانات والمعلومات المالية والمحاسبية التي تعكس الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة وتساعد في قياس الكفاءة ومعرفة التغيرات، وبشكل عام، توصلت الدراسة إلى أهمية النظام المحاسبي المالي في تحسين وتطوير أساليب التحليل

المالي، وتأكيد أن البيانات المالية المعروضة بشكل صحيح وموثوق تلعب دورًا حاسمًا في فهم وتقييم الأداء المالي واتخاذ القرارات الاقتصادية المستنيرة.

أما دراسة (Joseph, Ahmed Adeshina & Others 2017): كان الهدف هو فهم العوامل المؤثرة في جودة ونوعية التقارير المالية في الشركات النيجيرية المدرجة في البورصة. تم الحصول على البيانات من التقارير السنوية لـ 40 شركة مدرجة في نيجيريا في الفترة من 2006 إلى 2015. تم استخدام ثلاثة نماذج لقياس جودة التقارير المالية، أظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية كبيرة بين خصائص مجلس الإدارة وجودة التقارير المالية في نيجيريا. كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية كبيرة بين لجان المراجعة وجودة التقارير المالية، يعني ذلك أن وجود لجان المراجعة المستقلة تحسن جودة إعداد التقارير المالية، ووجدت الدراسة أيضًا وجود علاقة إيجابية هامة بين استقلالية المجلس ونوعية التقارير المالية، مما يشير إلى أن زيادة استقلالية المجلس تسهم في تحسين جودة التقارير المالية.

كما استهدفت دراسة (Jerubet, S., Chepng'eno, W., & Tenai, J. 2017) : تحديد آثار خصائص لجنة مراجعة الحسابات على نوعية وجودة التقارير المالية للشركات المدرجة في سوق نيروبي للأوراق المالية في كينيا، و استرشدت الدراسة بنظرية الوكالة، وتناولت مشكلة تحليل تأثير خصائص لجنة المراجعة على جودة التقارير المالية، وتم إجراء دراسة استقصائية لجميع الشركات، وتم استخراج 46 شركة فقط لأنها كانت تعمل في عام 2014. أظهرت النتائج أن حجم لجنة المراجعة له تأثير إيجابي وكبير على جودة التقارير المالية. وأشارت النتائج أيضًا إلى أن استقلالية لجنة المراجعة لها تأثير سلبي وجوهري على جودة التقارير المالية. يعني ذلك أن زيادة حجم لجنة المراجعة تسهم في تحسين جودة التقارير المالية، حيث يمكن لأعضاء اللجنة توزيع عبء العمل وتخصيص المزيد من الوقت والموارد للرصد. ووجدت الدراسة أن خبرة لجنة المراجعة ليس لها تأثير كبير على جودة التقارير المالية.

كما هدفت دراسة (Havasi, R., & Darabi, R. 2016) : إلى التحقق من تأثير التخصص الصناعي للمراجع على جودة التقارير المالية، وافترضت أن للتخصص الصناعي للمراجع تأثير هام على جودتها، وكانت نتائج اختبار الفروض، لم يتم رفض الفرض الرئيسي لتأثير التخصص الصناعي للمراجع على جودة التقارير المالية، وأوضحت أن لمستوى ومقدار التخصص الصناعي في المراجعة تأثير مباشر على جودة التقارير المالية للشركات، كما لم يتم رفض الفرض الفرعي الأول المتعلق بتأثير التخصص الصناعي للمراجع (بناء على حصة السوق طبقاً لإجمالي أصول الشركة محل المراجعة) على جودة التقارير المالية، ورفض الفرض الفرعي الثاني الخاص بتأثير التخصص الصناعي للمراجع (بناء على حصة السوق استناداً إلى إجمالي أتعاب المراجع) على جودة التقارير المالية.

وتناولت دراسة آلاء عماد (2016). دور التحليل المالي في تقويم أداء القطاع المصرفي السوداني بالتطبيق على بنك أم درمان الوطني، هدف البحث: استخدام مجموعة من مناهج البحث العلمي بحيث تحقق فيها بينها تأثيراً منهجياً. النتائج: أن العجز السيولة في المصارف يؤدي إلى هروب السيولة من المصارف، وبالتالي انخفاض قيمة الودائع في القطاع المصرفي، أن استخدام النسب المالية في التخطيط للإدارة السيولة في المصارف تساعد على إدارة ناجحة للسيولة. التوصيات: الاهتمام بعملية التحليل المالي لما لها دور فعال في بيان الوضع المالي للمصارف، فضلاً عن دورة في ترشيد قرارات الاستثمار، لا بد من قيام المصارف بدراسات وأبحاث لمعرفة العوامل المؤثرة على التحليل، التنبؤ بما يمكن أن يكون عليه الوضع في المستقبل، ضرورة الاهتمام بالتحليل المالي أنه يعتبر أساليب تقويم الأداء ويوفر المؤشرات المالية التي تخدم عملية التخطيط والتقويم والرقابة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بناءً على الدراسات السابقة المذكورة بخصوص التحليل المالي، يتضح أن معظم هذه الدراسات تركزت على تحليل طبيعة التحليل المالي وأهدافه وأهميته وخصائصه وشروطه ومجالاته وأنواعه، كما تم ربطها بزوايا مختلفة مثل تأثيره على تقويم الأداء والقوائم المالية واتخاذ القرارات المالية، وغالباً ما تركزت هذه الدراسات على الأداء المالي لبعض البنوك وشركات التأمين في بعض البلدان، ومع ذلك، تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كيفية التركيز على أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين، فالتقارير المالية تعتبر الناتج النهائي للعمليات المالية المحاسبية، ويتم التأكيد على أهمية التحليل المالي في تعزيز الملائمة والموثوقية لهذه التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

III- إجراءات الدراسة الميدانية:

يتناول الفصل منهجية البحث ومجتمع الدراسة والعينة التي طبقت عليها الدراسة بالإضافة إلى أدوات الدراسة والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات. منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة ويقصد به ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات وتحليلها واستخراج الاستنتاجات منها مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في البنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية بحيث تمثل جزء من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (106)

جدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين – دراسة ميدانية

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	83	78.3
	دبلوم عالي	2	1.89
	ماجستير	16	15.1
	دكتوراه	5	4.72
	المجموع	106	%100
التخصص العلمي	محاسبة	80	75.5
	إدارة أعمال	10	9.43
	علوم مالية ومصرفية	12	11.3
	اقتصاد	4	3.77
	المجموع	106	%100
المركز الوظيفي	مدير فرع	7	6.6
	مدير دائرة	5	4.72
	رئيس قسم	14	13.2
	محاسب	80	75.5
	المجموع	106	%100
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	3	2.83
	6-10 سنوات	22	20.8
	11-15 سنة	33	31.1
	16-20 سنة	37	34.9
	21 فأكثر	11	10.4
	المجموع	106	%100

أداة الدراسة:

قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وقام الباحث بصياغة فقرات الاستبانة موزعة على (6) أبعاد.

أولاً: الصدق

تم التحقق من مؤشرات صدق البنائي للمقياس وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة مع المجال التي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (02) قيم معاملات ارتباط بيرسون لكل فقرة مع البعد التي تنتمي إليه

م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط	م	معاملات الارتباط
1	**0.878	8	**0.695	15	**0.636	22	**0.655	29	**0.878	36	**0.658
2	**0.858	9	**0.784	16	**0.858	23	**0.575	30	**0.858	37	**0.748
3	**0.787	10	**0.585	17	**0.545	24	**0.787	31	**0.658	38	**0.585
4	**0.658	11	**0.695	18	**0.787	25	**0.858	32	**0.787	39	**0.878
5	**0.658	12	**0.755	19	**0.745	26	**0.865	33	**0.858	40	**0.865
6	**0.787	13	**0.745	20	**0.658	27	**0.787	34	**0.847	41	**0.585
7	**0.855	14	**0.658	21	**0.757	28	**0.696	35	**0.765	42	**0.845

يلاحظ من الجدول السابق أنّ جميع قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه كانت دالة إحصائية، وهذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة، مما يدل على وجود الصدق.

تم حساب معاملات الارتباط بين المجالات والدرجة الكلية للمجال كما هو موضح في جدول رقم (3)

جدول رقم (3) معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية

م	المجال	معامل الارتباط	sig
1	الملائمة	**0.74	0.00
2	الموثوقية	**0.69	0.00
3	القابلية للمقارنة	**0.74	0.00
4	القابلية للتحقق	**0.84	0.00
5	الوقت المناسب	**0.68	0.00
6	القابلية للفهم	**0.79	0.00

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع المجالات دالة إحصائياً بمعنى وجود علاقة بين كل هذه المجالات

مع المجال الكلي حيث $\alpha = 0.05$ (مستوى الدلالة) أقل من

ثانياً: الثبات

معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ - Reliability Coefficients)

باستخدام معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ - Reliability Coefficients) تبين أن معامل الثبات يساوي (0.875).

جدول رقم (4) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ

م	المجال	معامل الارتباط
1	الملائمة	0.856
2	الموثوقية	0.787
3	القابلية للمقارنة	0.925
4	القابلية للتحقق	0.886
5	الوقت المناسب	0.783
6	القابلية للفهم	0.864
	الدرجة الكلية	0.875

المحك المعتمد في الدراسة

جدول رقم (5) المحك المعتمد في الدراسة

المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة التأييد
1.80 – 1	20% - 36%	منخفض جداً
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	منخفض
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52% - 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68% - 84%	مرتفع
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84% - 100%	مرتفع جداً

الأساليب الإحصائية:

1- معامل ألفا كرونباخ.

2- المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب.

3- اختبار T.test

4- اختبار التباين الأحادي.

تحليل النتائج وتفسيرها

يتناول هذا الفصل تفسير وتحليل النتائج حيث قام الباحث باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والرتب من أجل الإجابة على التساؤلات التابعة.

وللإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي والذي ينص على :

ما مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية والرتب والنسب المئوية يتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول رقم (6) يوضح النسب المئوية لأبعاد مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرتبة
1	الملائمة	4.34	0.482	86.8	20	0.00	2
2	الموثوقية	4.27	0.497	85.4	18	0.00	3
3	القابلية للمقارنة	4.34	0.528	86.8	18.3	0.00	1
4	القابلية للتحقق	4.25	0.594	85.1	14.8	0.00	5
5	الوقت المناسب	4.27	0.642	85.4	13.9	0.00	4
6	القابلية للفهم	4.1	0.777	82.1	9.33	0.00	6
	الدرجة الكلية	4.26	0.502	85.2	17.7	0.00	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (85.2%) وهو مستوى عال جداً.

الفرضية الأولى: لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (الملائمة) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

جدول رقم (7) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية وقيمة "ت" لمجال الملائمة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرتبة
1	يساهم التحليل المالي بجعل التقارير المالية أكثر ملاءمة لاتخاذ القرارات.	4.93	0.372	98.6	42.4	0.00	1
2	يعتبر التحليل المالي أكثر ملاءمة لاحتياجات مستخدمي التقارير المالية.	4.37	0.558	87.4	17.9	0.00	2
3	توفر التقارير المستندة إلى التحليل المالي معلومات ذات قيمة تنبؤية عالية.	4.29	0.568	85.8	16.2	0.00	3
4	التقارير المالية المستندة على التحليل المالي تساهم في اتخاذ قرارات أفضل بالنسبة للمساهمين.	4.21	0.597	84.2	13.9	0.00	5
5	ويؤدي تطبيق التحليل إلى زيادة قدرة التقارير المالية وإمكانية التنبؤ بها ، ويدعم أهمية التقارير المالية وفعاليتها.	4.17	0.609	83.4	13	0.00	6
6	يؤدي تطبيق التحليل إلى تقديم التقارير المالية في الوقت المناسب والتي تدعم أهمية وفعالية التقارير المالية لصانعي القرار.	4.25	0.599	84.9	14.5	0.00	4
7	إن تطبيق التحليل المالي يقلل من احتمال عدم اليقين في التقارير المالية ويدعم أهمية وفعالية التقارير المالية.	4.15	0.714	83	10.8	0.00	7
	الدرجة الكلية	4.34	0.482	86.8	20	0.00	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة التحليل المالي في تعزيز (الملائمة) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (86.8%) وهو مستوى عال جداً، وأن مستوى الدلالة

(0.00) أقل من (0.05) مما يدل عدم قبول الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، يساهم التحليل المالي في تعزيز (الملائمة) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين. بالنظر إلى الجدول رقم (7) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على " يساهم التحليل المالي بجعل التقارير المالية أكثر ملاءمة لاتخاذ القرارات. " والتي نسبتها (98.6%)، ويتضح أن الفقرة رقم (7)، والتي نصت على " يؤدي تطبيق التحليل المالي إلى تخفيض احتمالات عدم التأكد في التقارير المالية مما يدعم ملاءمة وفعالية التقارير المالية " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (83%).

وحسب رأي الباحث أنه يمكن لصانعي القرارات اتخاذ قرارات أكثر تفصيلاً ومدروسة وتتماشى مع أهداف البنك ومصالح المساهمين، وهذا يساهم في تعزيز ملاءمة وفعالية التقارير المالية ويساعد في اتخاذ قرارات أكثر استناداً إلى المعلومات المالية الصحيحة.

الفرضية الثانية: لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (الموثوقية) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

جدول رقم (8) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية وقيمة "ت" لمجال الموثوقية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرتبة
1	توفر المعلومات المالية المستندة إلى التحليل المالي معلومات موثوقة في التقارير المالية.	4.85	0.474	97	31.5	0.00	1
2	تطبيق التحليل المالي يجعل التقارير المالية خالية من الأخطاء الهامة.	4.25	0.531	84.9	16.4	0.00	2
3	تطبيق التحليل المالي يجعل التقارير المالية خالية من التحيز	4.25	0.614	84.9	14.2	0.00	3
4	تتميز معلومات التحليل المالي بالاكتمال من خلال تغطيتها لكافة الأحداث المالية والاقتصادية.	4.12	0.628	82.5	11.8	0.00	6
5	المعلومات المالية، المبنية على التحليل المالي، هي تمثيل موثوق للغاية وصادق للعمليات المالية وغيرها من الأحداث التي تحدث.	4.12	0.672	82.5	11.1	0.00	7
6	يزيد تطبيق التحليل المالي من فعالية التحقق من المعلومات المحاسبية، مما يدعم موثوقية التقارير المالية.	4.16	0.678	83.2	11.5	0.00	4
7	يؤدي تطبيق التحليل المالي إلى إنشاء معلومات موضوعية ويدعم موثوقية التقارير المالية.	4.13	0.691	82.6	10.9	0.00	5
	الدرجة الكلية	4.27	0.497	85.4	18	0.00	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة التحليل المالي في تعزيز (الموثوقية) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (85.4%) وهو مستوى عال جداً، وأن مستوى الدلالة (0.00) أقل من (0.05) مما يدل عدم قبول الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، يساهم التحليل المالي في تعزيز (الموثوقية) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين. بالنظر إلى الجدول رقم (8) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على " إن المعلومات المالية المبنية على أساس التحليل المالي توفر معلومات ذات موثوقية عالية في التقارير المالية " والتي نسبتها (97%).

ويتضح أن الفقرة رقم (5)، والتي نصت على " المعلومات المالية المبنية على أساس التحليل المالي موثوقة بحيث تعبر بصدق عن العمليات المالية والأحداث الأخرى التي حدثت " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (82.5%).

وحسب رأي الباحث توفر هذه الموثوقية اللازمة لاتخاذ قرارات مالية مهمة بناءً على المعلومات المالية الموثوقة والمدرسة.

وأن التحليل المالي ليس خاليًا من الحكم الاحتمالي والتقديرات، ولكن يهدف إلى تحقيق أقصى قدر من الموثوقية والدقة في توفير المعلومات المالية.

الفرضية الثالثة: لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للمقارنة) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

جدول رقم (9) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية وقيمة "ت" لمجال القابلية للمقارنة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرتبة
1	يمكن أن يساعدك تطبيق التحليل المالي على التقارير المالية في مقارنة المعلومات المحاسبية بدقة.	4.82	0.513	96.4	28.5	0.00	1
2	تتميز المعلومات المحاسبية المستخرجة من التحليل المالي بإمكانية الاستفادة منها في المقارنة بين نتائج السنوات المختلفة.	4.48	0.636	89.6	17.5	0.00	2
3	يساهم استخدام التحليل المالي في الوصول إلى مؤشر عائد الأموال المستثمرة من خلال خصائص المقارنة للعديد من الشركات في نفس النشاط.	4.29	0.632	85.8	14.5	0.00	3
4	يؤدي تطبيق التحليل المالي إلى تحقيق قابلية مقارنة المعلومات، ويساعد على التحليل والتنبؤ واتخاذ القرارات العقلانية.	4.23	0.606	84.5	14	0.00	4
5	تتميز المعلومات المحاسبية القائمة على التحليل المالي بالوضوح والإيجاز، مما يساعد على إجراء مقارنات بينهما.	4.19	0.649	83.8	12.5	0.00	5
6	يوفر التحليل المالي قوائم مالية سهلة للمقارنة من طرف مستخدمي التقارير المالية.	4.18	0.598	83.6	13.4	0.00	7
7	يساهم تطبيق التحليل المالي في تعزيز خاصية القابلية للمقارنة والثبات في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية.	4.19	0.678	83.8	12	0.00	6
الدرجة الكلية		4.34	0.528	86.8	18.3	0.00	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة التحليل المالي في تعزيز (القابلية للمقارنة) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (86.8%) وهو مستوى عال جداً، وأن مستوى الدلالة (0.00) أقل من (0.05) مما يدل عدم قبول الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للمقارنة) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين. بالنظر إلى الجدول رقم (9) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على " ان تطبيق التحليل المالي على التقارير المالية يساعد على اجراء مقارنات للمعلومات المحاسبية بشكل دقيق " والتي نسبته (96.4%).

ويتضح أن الفقرة رقم (6)، والتي نصت على " يوفر التحليل المالي قوائم مالية سهلة للمقارنة من طرف مستخدمي التقارير المالية " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (83.6%).

وحسب رأي الباحث هذا يساهم في فهم أداء الشركة وتحديد مدى تحقيقها للأهداف المالية والمقاييس المالية المرجوة، وذلك يسهل فهم وتحليل الأداء المالي والمقارنة بين الفترات الزمنية المختلفة أو بين الشركات المختلفة.

الفرضية الرابعة: لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للتحقق) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

جدول رقم (10) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية وقيمة "ت" لمجال القابلية للتحقق

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرتبة
1	يساعد تطبيق التحليل المالي في التحقق من المعلومات ومن صحتها مما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية.	4.71	0.676	94.2	19.9	0.00	1
2	هناك إجماع كبير بين مدقق الحسابات والمحاسب عند استخدام نفس طريقة التحليل المالي.	4.22	0.633	84.3	13.3	0.00	2
3	باستخدام التحليل المالي يتم التوصل لنتائج متشابهة للأحداث الاقتصادية بحيث تتحقق خاصية التمثيل الصادق.	4.19	0.664	83.8	12.2	0.00	3
4	يؤدي تطبيق التحليل المالي إلى إمكانية التحقق من التوقعات ويساهم ذلك في تحسين جودة التقارير المالية.	4.19	0.705	83.8	11.5	0.00	5
5	درجة الاتفاق عالية بين الأفراد المستقلين وذوي المعرفة الذين يقومون بعملية القياس باستخدام نفس طريقة التحليل المالي.	4.15	0.687	83	11.3	0.00	6
6	يؤدي تطبيق التحليل المالي إلى زيادة فعالية التحقق من المعلومات المحاسبية مما يدعم موثوقية التقارير المالية.	4.19	0.634	83.8	12.8	0.00	4
7	يساهم التحليل المالي في تحسين التقارير المالية وبالتالي قابلية تحققها.	4.13	0.705	82.6	10.7	0.00	7
	الدرجة الكلية	4.25	0.594	85.1	14.8	0.00	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة التحليل المالي في تعزيز (القابلية للتحقق) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (85.1%) وهو مستوى عال، وأن مستوى الدلالة (0.00) أقل من (0.05) مما يدل على عدم قبول الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للتحقق) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين. بالنظر إلى الجدول رقم (10) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على "يساعد تطبيق التحليل المالي في التحقق من المعلومات ومن صحتها مما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية" والتي نسبتها (94.2%).

ويتضح أن الفقرة رقم (7)، والتي نصت على "يساهم التحليل المالي في تحسين التقارير المالية وبالتالي قابلية تحققها." احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (82.6%).

ويرى الباحث أنه وبشكل عام، تطبيق التحليل المالي يلعب دورًا حاسمًا في التحقق من صحة المعلومات المالية وتحسين جودة التقارير المالية. وبواسطة المراجعة والمقارنة والتحليل المستمر، يمكن تحقيق معايير أعلى للدقة والموثوقية في التقارير المالية المقدمة، أنه باستخدام التحليل المالي بشكل صحيح، يمكن تحسين التقارير المالية وتعزيز قابلية تحققها. وهذا يؤدي إلى توفير معلومات موثوقة

وقابلة للتحقق تساعد المستخدمين في اتخاذ قرارات أكثر استناداً إلى الأدلة وتعزز الثقة في جودة التقارير المالية.

الفرضية الخامسة: لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (الوقت المناسب) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

جدول رقم (11) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية وقيمة "ت" لمجال الوقت المناسب

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرتبة
1	إن التقارير المالية المستندة للتحليل المالي يجب أن تتوفر في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات.	4.74	0.666	94.7	20.6	0.00	1
2	إن التقارير المالية المستندة للتحليل المالي إن لم يتم الحصول عليها في الوقت المناسب تصبح معلومات غير مفيدة لاتخاذ القرارات.	4.25	0.645	84.9	13.5	0.00	3
3	توفر التقارير المالية المستندة إلى التحليل المالي معلومات محاسبية في الوقت المناسب.	4.2	0.653	84	12.6	0.00	4
4	يلعب التحليل المالي دوراً هاماً في تزويد متخذي القرارات بمعلومات جاهزة وصحيحة ودقيقة في التوقيت المناسب، مما يساهم بشكل فعال في اتخاذ كافة القرارات.	4.31	0.735	86.2	12.8	0.00	2
5	يساعد تطبيق التحليل المالي في توفير تقارير مالية وتقديمها لمستخدميها في الوقت المناسب.	4.14	0.81	82.8	9.43	0.00	6
6	تطبيق التحليل المالي على البيانات المالية وإرفاقه بالتقارير المالية المنشورة هو أفضل وقت لصنع القرار الاستثماري.	4.16	0.77	83.2	10.2	0.00	5
7	التحليل المالي المستند على المعلومات المحاسبية المناسبة والمتصفة بالدقة والجدانة تحسن التقارير المالية المنشورة.	4.08	0.794	81.7	8.88	0.00	7
الدرجة الكلية		4.27	0.642	85.4	13.9	0.00	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة التحليل المالي في تعزيز (الوقت المناسب) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (85.4%) وهو مستوى عال جداً، وأن مستوى الدلالة (0.00) أقل من (0.05) مما يدل على قبول الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، يساهم التحليل المالي في تعزيز (الوقت المناسب) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

بالنظر إلى الجدول رقم (11) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على "إن التقارير المالية المستندة للتحليل المالي يجب أن تتوفر في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات" والتي نسبتهـا (94.7%).

ويتضح أن الفقرة رقم (7)، والتي نصت على " التحليل المالي المستند على المعلومات المحاسبية المناسبة والمتصفة بالدقة والجدانة تحسن التقارير المالية المنشورة " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (81.7%).

ويرى الباحث أن توفر التقارير المالية في الوقت المناسب يلعب دوراً حاسماً في فعالية وجودة التحليل المالي واتخاذ القرارات المستندة إلى المعلومات المالية، ويساعد في الحفاظ على الاتساق والدقة في المعلومات، ويتيح الوقت الكافي للتحليل والتفكير الاستراتيجي، ويحترم احتياجات الأطراف المعنية

الأخرى، وأنه عندما تكون التقارير المالية مبنية على المعلومات المحاسبية الحديثة، يتمكن المحلل المالي من التحليل والتفسير بناءً على البيانات الأكثر صحة واتساقاً.

الفرضية السادسة: لا يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للفهم) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين

جدول رقم (12) يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية وقيمة "ت" لمجال القابلية للفهم

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	قيمة ت	مستوى الدلالة	الرتبة
1	توفر التقارير المالية القائمة على التحليل المالي جميع المعلومات المهمة والمفهومة.	4.6	0.813	92.1	15.2	0.00	1
2	يجب توفير كافة المعلومات المحاسبية في التقارير المالية حتى ولو كانت معقدة.	4.08	0.801	81.5	8.68	0.00	2
3	يساهم تطبيق التحليل المالي في تعزيز خاصية القابلية للفهم في المعلومات التي تتضمنها التقارير المالية.	4.05	0.821	80.9	8.12	0.00	3
4	يؤدي تطبيق التحليل المالي إلى تحقيق قابلية المعلومات للفهم لدى مستخدمي تلك التقارير المالية.	3.99	0.867	79.8	7.01	0.00	7
5	يوفر التحليل المالي تقارير مالية تساعد على اتخاذ قرارات أكثر رشداً.	3.99	0.878	79.8	6.92	0.00	6
6	يسمح تطبيق التحليل المالي بتقديم تقارير مالية بطريقة سهلة وسلسة.	4.01	0.845	80.2	7.42	0.00	5
7	يسمح تطبيق التحليل المالي بتقديم تقارير مالية بصورة صحيحة خالية من الأخطاء.	4.01	0.867	80.2	7.23	0.00	4
الدرجة الكلية		4.1	0.777	82.1	9.33	0.00	

أشارت نتائج الدراسة أن نسبة مساهمة التحليل المالي في تعزيز (القابلية للفهم) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (82.1%) وهو مستوى عال جداً، وأن مستوى الدلالة (0.00) أقل من (0.05) مما يدل على عدم قبول الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، يساهم التحليل المالي في تعزيز (القابلية للفهم) للتقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين.

بالنظر إلى الجدول رقم (12) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (1)، والتي نصت على " إن التقرير المالي المستند على التحليل المالي يوفر كافة المعلومات المهمة والقابلة للفهم. " والتي نسبته (92.1%)، ويتضح أن الفقرة رقم (4)، والتي نصت على " يؤدي تطبيق التحليل المالي إلى تحقيق قابلية المعلومات للفهم لدى مستخدمي تلك التقارير المالية. " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (79.8%).

ويرى الباحث أنه باستخدام التحليل المالي بشكل صحيح، يمكن تحقيق قابلية المعلومات للفهم لدى مستخدمي التقارير المالية. يساهم في توضيح البيانات المالية، واستخدام الأمثلة والتوضيحات، واستخدام الرسوم البيانية والمخططات، والتحليل المقارن، وتقديم التوجيهات والتوصيات المناسبة. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى متغيرات الدراسة (المؤهل العلمي – التخصص العلمي – المركز الوظيفي – سنوات الخبرة)

وينبثق من السؤال السابق الفرضيات التالية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير

المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى المؤهل العلمي

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول رقم (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة

التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الملائمة	بين المجموعات	0.361	3	0.12	0.51	0.675
	داخل المجموعات	24.02	102	0.235		
	المجموع	24.38	105			
الموثوقية	بين المجموعات	0.308	3	0.103	0.41	0.747
	داخل المجموعات	25.64	102	0.251		
	المجموع	25.95	105			
القابلية للمقارنة	بين المجموعات	0.241	3	0.08	0.28	0.838
	داخل المجموعات	29.04	102	0.285		
	المجموع	29.28	105			
القابلية للتحقق	بين المجموعات	0.385	3	0.128	0.36	0.784
	داخل المجموعات	36.69	102	0.36		
	المجموع	37.07	105			
الوقت المناسب	بين المجموعات	1.227	3	0.409	0.99	0.4
	داخل المجموعات	42.07	102	0.412		
	المجموع	43.29	105			
القابلية للفهم	بين المجموعات	0.517	3	0.172	0.28	0.84
	داخل المجموعات	62.81	102	0.616		
	المجموع	63.33	105			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.383	3	0.128	0.5	0.684
	داخل المجموعات	26.11	102	0.256		
	المجموع	26.49	105			

يتبين من الجدول رقم (13):

أن قيمة مستوى الدلالة (0.684) $\text{sig} = 0.05$ أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة

إحصائية مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة

فلسطين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير

المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى التخصص العلمي

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول رقم (14) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة

التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى متغير التخصص العلمي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الملائمة	بين المجموعات	0.533	3	0.178	0.76	0.519
	داخل المجموعات	23.85	102	0.234		
	المجموع	24.38	105			
الموثوقية	بين المجموعات	0.775	3	0.258	1.05	0.375

		0.247	102	25.17	داخل المجموعات	
			105	25.95	المجموع	
0.515	0.77	0.216	3	0.647	بين المجموعات	القابلية للمقارنة
			102	28.64	داخل المجموعات	
		0.281	105	29.28	المجموع	
0.298	1.24	0.436	3	1.307	بين المجموعات	القابلية للتحقق
			102	35.77	داخل المجموعات	
		0.351	105	37.07	المجموع	
0.11	2.06	0.824	3	2.471	بين المجموعات	الوقت المناسب
			102	40.82	داخل المجموعات	
		0.4	105	43.29	المجموع	
0.001	5.85	3.097	3	9.292	بين المجموعات	القابلية للفهم
			102	54.04	داخل المجموعات	
		0.53	105	63.33	المجموع	
0.136	1.89	0.465	3	1.396	بين المجموعات	الدرجة الكلية
			102	25.09	داخل المجموعات	
		0.246	105	26.49	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (14):

أن قيمة مستوى الدلالة $\text{sig} = (0.136)$ أكبر من $\alpha = 0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تبعاً لمتغير التخصص العلمي

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير

المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى المركز الوظيفي

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول رقم (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى متغير المركز الوظيفي

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الملائمة	بين المجموعات	0.098	3	0.033	0.14	0.937
	داخل المجموعات	24.28	102	0.238		
	المجموع	24.38	105			
الموثوقية	بين المجموعات	0.236	3	0.079	0.31	0.816
	داخل المجموعات	25.71	102	0.252		
	المجموع	25.95	105			
القابلية للمقارنة	بين المجموعات	0.013	3	0.004	0.02	0.997
	داخل المجموعات	29.27	102	0.287		
	المجموع	29.28	105			
القابلية للتحقق	بين المجموعات	0.173	3	0.058	0.16	0.923
	داخل المجموعات	36.9	102	0.362		
	المجموع	37.07	105			
الوقت المناسب	بين المجموعات	0.307	3	0.102	0.24	0.866
	داخل المجموعات	42.99	102	0.421		
	المجموع	43.29	105			
القابلية للفهم	بين المجموعات	0.436	3	0.145	0.24	0.871
	داخل المجموعات	62.89	102	0.617		

			105	63.33	المجموع	
		0.026	3	0.077	بين المجموعات	
0.96	0.1	0.259	102	26.41	داخل المجموعات	الدرجة الكلية
			105	26.49	المجموع	

يتبين من الجدول رقم (15):

أن قيمة مستوى الدلالة (0.96) $\text{sig} =$ أكبر من $\alpha=0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تبعاً لمتغير المركز الوظيفي

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير

المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى سنوات الخبرة

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول رقم (16) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة

التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الملائمة	بين المجموعات	1.185	4	0.296	1.29	0.279
	داخل المجموعات	23.2	101	0.23		
	المجموع	24.38	105			
الموثوقية	بين المجموعات	1.234	4	0.309	1.26	0.29
	داخل المجموعات	24.71	101	0.245		
	المجموع	25.95	105			
القابلية للمقارنة	بين المجموعات	0.881	4	0.22	0.78	0.539
	داخل المجموعات	28.4	101	0.281		
	المجموع	29.28	105			
القابلية للتحقق	بين المجموعات	1.96	4	0.49	1.41	0.236
	داخل المجموعات	35.11	101	0.348		
	المجموع	37.07	105			
الوقت المناسب	بين المجموعات	1.438	4	0.36	0.87	0.486
	داخل المجموعات	41.86	101	0.414		
	المجموع	43.29	105			
القابلية للفهم	بين المجموعات	3.517	4	0.879	1.48	0.212
	داخل المجموعات	59.81	101	0.592		
	المجموع	63.33	105			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.089	4	0.272	1.08	0.369
	داخل المجموعات	25.4	101	0.251		
	المجموع	26.49	105			

يتبين من الجدول رقم (16):

أن قيمة مستوى الدلالة (0.369) $\text{sig} =$ أكبر من $\alpha=0.05$ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

IV- الخاتمة

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة لعدد من النتائج هي:

1. أن نسبة مدى أهمية التحليل المالي في تعزيز جودة التقارير المالية للبنوك التجارية المدرجة في بورصة فلسطين التي بلغت (85.2%) وهو مستوى عال جداً.
 2. يساهم التحليل المالي بجعل التقارير المالية أكثر ملاءمة لاتخاذ القرارات.
 3. إن المعلومات المالية المبنية على أساس التحليل المالي توفر معلومات ذات موثوقية عالية في التقارير المالية.
 4. ان تطبيق التحليل المالي على التقارير المالية يساعد على اجراء مقارنات للمعلومات المحاسبية بشكل دقيق.
 5. يساعد تطبيق التحليل المالي في التحقق من المعلومات ومن صحتها مما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية.
 6. إن التقارير المالية المستندة للتحليل المالي يجب أن تتوفر في الوقت المناسب لاتخاذ القرارات بناء على النتائج السابقة
 7. ان التقرير المالي المستند على التحليل المالي يوفر كافة المعلومات المهمة والقابلة للفهم.
- التوصيات: بناء على النتائج السابقة، فإن هذه الدراسة جاءت بعدد من التوصيات هي:
1. ضرورة العمل على تطبيق التحليل المالي ليؤدي لتخفيض احتمالات عدم التأكد في التقارير المالية مما يدعم ملاءمة وفعالية التقارير المالية.
 2. تعزيز التحليل المالي المستند على المعلومات المحاسبية المناسبة والمتصفة بالدقة والحدثة لتحسين جودة التقارير المالية المنشورة.
 3. ضرورة تقديم المعلومات المالية المبنية على أساس التحليل المالي بحيث تعبر بصدق عن العمليات المالية والأحداث الأخرى التي حدثت.
 4. العمل على استخدام التحليل المالي لتلاشي مشاكل صعوبة اتخاذ القرارات.
 5. ضرورة توفير البيانات الضرورية واللازمة للتحليل المالي ليعمل على إعادة جدولة وتبويب البيانات وتصحيحها.

V- المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ❖ الحياي، وليد ناجي. (2004)، الاتجاهات المعاصرة في التحليل المالي، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- ❖ الدوري، مؤيد، وزناد، نور الدين. (2003). التحليل المالي باستخدام الحاسوب، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ❖ أراوغ، خولة (2016). مساهمة التحليل المالي للميزانية في اتخاذ القرارات المالية، الجزائر، جامعة محمد خضير، بسكرة، ص 4-6.
- ❖ تانيا قادر عبد الرحمن. (2012). دور التحليل المالي في تشخيص عوامل القوة والضعف في القوائم المالية للشركات المقترضة عند اتخاذ القرار الائتماني المصرفي دراسة تطبيقية في مجموعة من المصارف المختارة في مدينة كركوك *Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences*, 8 (26).
- ❖ التميمي، أرشد فؤاد آخرون (2008)، التحليل والتخطيط المالي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ جابر، علي فاضل. (2006). التحليل المالي لأغراض تقويم الأداء دراسة تحليلية للبيانات المالية، شركة الخزف السعودية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ص 24.

- ❖ الحربي، آلاء واصل. (2021). أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية –دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في السوق المالية السعودي –تداول"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، (29) 1، ص 223-253.
- ❖ حسن محمود الشطناوي. (2018). أثر الإفصاح عن المعلومات غير المالية على جودة التقارير المالية والقيمة السوقية للبنوك التجارية الأردنية" دراسة تطبيقية". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، (3) 26.
- ❖ حلوة، حنان رضوان. (2013). النموذج المحاسبي المعاصر من المبادئ إلى المعايير، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- ❖ رضوان، الاء عماد علي محمد، مصطفى حامد سالم الحكيم-مشرف. (2016). دور التحليل المالي باستخدام النسب المالية للحد من الانكشاف المصرفي (Doctoral dissertation, جامعة الزعيم الأزهري).
- ❖ ريشة، شرين شوقي. (2023). العوامل المؤثرة في جودة التقارير المالية، مجلة اسكندرية للبحوث الإدارية ونظم المعلومات، (1) 1، ص 111-128.
- ❖ الزبيدي، حمزة محمود. (2004). الإدارة المالية المتقدمة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ص 171-172.
- ❖ الزغبيني، هيثم محمد. (2000). الإدارة والتحليل المالي، الأردن: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.
- ❖ زواق، معمرو شردون صابر (2022). مساهمة التحليل المالي في ترشيد القرارات المالية –دراسة حالة شركة الاسمنت حامة يوزيان قسنطينة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد بوضياف –المسيلة، الجزائر.
- ❖ السعادية، فيصل جميل، وآخرون، (2004). الملخص الوجيز للإدارة والتحليل المالي، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ سميرة طرية، نورة معروف، زهور زبيدي. (2021). أدوات التحليل المالي الحديثة ودورها في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية"، دراسة حالة مجمع صيدال، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حمه لخضر الوادي، الجزائر.
- ❖ السيد مطاوع. ومطاوع السعيد. (2019). أثر جودة نظم المعلومات المحاسبية الآلية في تعزيز جودة التقارير المالية –دراسة ميدانية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة. (1) 21، ص 433-492.
- ❖ الشلتوني، فايز زهدي. (2005). مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- ❖ عبد الناصر، صخري. (2013). التحليل المالي كأداة لاتخاذ القرارات في المؤسسات البترولية في الجزائر (دراسة)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، صفحة 10 - 11.
- ❖ عبيد الله، فايزة محمد. (2005). إطار مقترح لتحسين جودة التقارير الخارجية عن أعمال المنشأة في ظل استخدام نظام قياس المتوازن مع دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه في المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية.
- ❖ عدنان تايه النعيمي، وآخرون. (2009). الإدارة المالية النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الطبعة الثالثة.
- ❖ عيش، حسين سمير. (2010). التحليل الائتماني ودوره في ترشيد عمليات الإقراض والتوسع النقدي في البنوك. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
- ❖ قاسم زينب عبد الحفيظ. (2017). إطار مقترح للإفصاح عن المخاطر الائتمانية وانعكاسات ذلك على جودة التقارير للبنوك -دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- ❖ المجيلي، ناصر محمد. (2009). خصائص المعلومات المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات: دراسة حالة مؤسسة اقتصادية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة لحاج لخضر، الجزائر.
- ❖ محمود عزت اللحام وأيمن هشام عزريل. (2016). دور التحليل المالي في تحديد مسار المؤسسة الاقتصادية دراسة ميدانية في الشركات التجارية في محافظة نابلس. (49), *Journal of Baghdad College of Economic sciences University*.
- ❖ مصبح، سلامة هشام ورمضان، مها محمد. (2022). أثر جودة المراجعة على جودة التقارير المالية، مجلة جامعة الاسكندرية للمحاسبة، المجلد 6.
- ❖ مطر محمد. (2000). التحليل المالي والائتماني الأساليب والأدوات، عمان، دار وائل للنشر، ص 3.
- ❖ نصور، ريم محمد. (2015). أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية، جامعة تشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ❖ هادي و خالد. (2018). مساهمة النظام المحاسبي المالي في تطوير اساليب التحليل المالي للمؤسسة الاقتصادية (Doctoral dissertation, université de biskra).

❖ يسرفائق عباس وعلاء عبد الكريم هادي. (2020). مؤشرات التحليل المالي وأثرها في اتخاذ قرار الاستثمار، مجلة دراسات محاسبية ومالية، 15(53)، 83-105.

❖ ثانياً: المراجع الأجنبية

❖ Chen, F., Hope, O.-L., Li, Q. and Wang, X. (2011). Financial reporting quality and investment efficiency of private firms in emerging markets. **The Accounting Review**, 86(4), 1255-1288.

❖ Dewi, R., & Hoesada, J. (2020). The effect of government accounting standards, internal control systems, competence of human resources, and use of information technology on quality of financial statements. **International Journal of Innovative Research and Advanced Studies (IJIRAS)**, 7(1), 4-10.

❖ Fettry, S. (2015). The influence of business ethics commitment on financial reporting quality. **International Journal of Applied Business and Economic Research**, 13(6), 4243-4263.

❖ Havasi, R., & Darabi, R. (2016). The effect of auditor's industry specialization on the quality of financial reporting of the listed companies in tehran stock exchange. **Asian Social Science**, 12(8), 92-103.

❖ Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017). Financial reporting quality : A literature review. **International Journal of Business Management and Commerce**, 2(2), 1-14.

❖ Jerubet, S., Chepng'eno, W., & Tenai, J. (2017). Effects of audit committee characteristics on quality of financial reporting among firms listed in Nairobi securities exchange, Kenya. **International journal of economics, commerce and management**, 1, 553-569.

❖ Joseph Babatunde Akeju, Ahmed Adeshina Babatunde, Corporate. (2017). Governance and financial reporting quality in Nigeria, **International Journal of Information Research and Review**, Vol. 4, No. 2, pp.3749-3753

❖ McDermott, E. (2012). Financial Reporting Quality and Investment in Corporate Social

❖ Responsibility (Unpublished Ph. D Thesis). University of North Carolina at Chapel Hill.